باب التقريظ والانتقاد

منهل الوراد

في علم الانتقاد

وضع هذا الكتاب حضرة الكاتب الفاضل قسطاكي بك الحمصي الحلبي وجعلهُ قسمين مدار القسم الاول منهما تاريخ النقد عند العرب وغيرهم من الامم ومدار القسم الثاني قواعد الانتقاد وبحثها رتب الشعر والموازنة بين الشعراء

والموضوع مبتكر في العربيَّة كما قال حضرة المؤلف لم نرَ لاحد كتاباً فيهِ وان كنا قد طرقناهُ غير مرة في المقتطف فنشرنا فصلاً طويلاً في الانتقاد في المجلد الثاني عشر منهُ شغل ثماني صفحات وانتقدنا كتباً كثيرة كان جزاؤنا من اصحابها اللوم والتعنيف فعدلنا عن الانتقاد الاَّ في ما ندر

ومنهل الوراد جامع لفوائد كثيرة في تاريخ الانتقاد واساليبهِ تشهد لحضرة مؤلفهِ بدقة البحث والاهتمام بجمع ما يفيد في هذا الباب وقد اقتطفنا منهُ بعض الفصل الذي ذكر فيهِ تاريخ الانتقاد عند العرب . قال

"لم يكن النقد من العلوم المعروفة عند العرب في عصر من العصور ومع أن الانتقاد من الغرائز التي عُرفوا بها في كل زمن فلم يحدّدوا لهُ رسماً ولا عرفوا لهُ اسماً ولا اشتقوا من اسمهِ فنًّا غير ما هو معلوم عندهم من نقد الدراهم اي تمييز جيدها من زيفها قال في لسان العرب : النقدُ والتنقاد تمييز الدراهم واخراج الزيف منها . . ونقدَ الشيء ينقدهُ نقداً اذا نقرهُ باصبعهِ كما تنقر الجوزة . . وناقدت فلاناً اذا ناقشتهُ في الامر : ومع ان المعنيين الاخيرين يفيدان جل المفهوم من كلمة الانتقاد فلذا العهد فلم يصل الينا شيءٌ يدلُّ على استعمالهم مترى هذه اللفظة بمعناها المفهوم منا اليوم الى ما بعد الاسلام بمدة طويلة

"بيد ان ذلك لم يمنعهم من محاولة الاشتغال بهذا الفن جرياً مع ميلهم الطبيعي اليهِ فكان حالهم حال الطفل تدفعهُ الغريزة الى الوقوف اولاً ثم المشي فلا يقف حتى يقعد ولا يمشي الاَّ ليقع ثم ينهض ليعود الى عملهِ من السير على غير هدًى فيسقط في حفرة قد تكون سبب هلاكهِ

لانهُ طلب الشيء قبل اوانهِ ولا ذنب لهُ بذلك فهو كما تقدم القول مدفوع بميل طبيعي الى غايتهِ وهي المشي على قدميهِ

" فهذه معارضاتهم واستدراكاتهم وتعقباتهم واعتراضاتهم وجدالاتهم ومشاحناتهم وغير ذلك مما فنَّدوهُ وذيَّلوهُ وعلَّقوهُ وحشَّوهُ وزيَّفوهُ وغلَّطوهُ كلها شاهدة بما طُبعوا عليهِ من الميل الى الانتقاد الاَّ انهُ لما لم يكن عندهم علمًا مقيدًا بقواعد وشروط ولا فنًّا ذا أُصول وفروع قد ضلوا في سبلهِ وتاهوا في بواديهِ ومالوا مع الاهواء فراغوا عن سواء القصد وابعدوا عنهُ كل البعد

" فمن هذا القبيل معارضات دعبل ومسلم بن الوليد لابي نواس ومعارضاتهُ لهما ولغيرهما . وان ارتقينا بالبحث عن طفولية هذا الفن عند العرب فابو محمد عبد الله بن قتيبة صاحب أدب الكاتب هو من اقدم النُّقَّاد ومقدمة كتابهِ المذكور شاهدة بعلوّ كعبهِ في قسم من هذا الفن ولا بأس من ايراد شيء من المقدمة المذكورة قال :

" ونحن نستحبُّ لمن قبلنا واثمٌ بكتبنا ان يؤدب لسانهُ ويهذب اخلاقهُ قبل ان يهذب الفاظهُ ويصون مروءتهُ عن دناءة الغيبة وصناعتهُ عن شين الكذب ويجانب الوقيعة قبل مجانبتهِ اللحن وخطل القول وشنيع الكلام ورفث المزاح (ما اشرف هذه المبادئ واسمى هذه القواعد) الى ان قال ونستحب لهُ ايضًا ان يترك (كذا) الفاظهُ في كتبهِ فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب اليهِ وان لا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام فاني رأيت الكتَّاب قد تركوا تقفد هذا من انفسهم وخلطوا فيهِ فليس يفرقون بين من يُكتب اليهِ — فرأيتُ في هكذا — وبين من يكتب اليهِ — فاني رأيتُ كذا — ورأيت انما يكتب بها الى الاكفاء والمساوين ولا يجوز ان يكتب بها الى الرؤساء والاساتذة لان فيها معنى الامر ولذلك نُصبتْ ولا يفرقون بين من يكتب اليهِ — وانا فعلت ذلك — وبين من يكتب اليهِ — ونحن فعلنا ذلك — ونحن لا يكتب بها عن نفسهِ الاَّ امراؤنا لانها من كلام الملوك والعظماء [1] الى ان قال وقال ابرويز لكاتبهِ في تنزيل الكلام انما الكلام اربعة سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء وامرك بالشيء وخبرك عن الشيء فهذه دعائم المقالات ان التمس لها خامس لم يوجد وان نقص منها رابع لم تتم فاذا طلبت فاسجح واذا سألت فأوضح واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول قال

(١) ما يحسن نقطهُ هنا ان ابن قتيبة قد افتتح هذا الكلام بقولهِ ونحن نستحب الخ فكيف ذهل عن ذلك فاما ان يكون قولهُ ونحن لا يكتب بها عن نفسهِ الخ خطأ وصحتها ونحن فعلنا لا يكتب بها الخ واما انهُ اتى مثل ما نهى عنهُ وهذا من اعجب ما كان

ابن قتيبة وليس هذا بمحمود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال

" وعبد الله بن المقفع صاحب الدرة اليتيمة هو من النقاد السابقين ومن اهم النظر في كتابه المذكور عزلته من النقد وحسبك جوابه لمن قال له من ادّبك قال نفسي اذا رأيت من غيري حسناً أتيته وان رأيت قبيحاً اتيته

" ومعارضة ابي فراس الحمداني للمتنبي عند انشاده قصيدته التي مطلعها واحرّ قلباه ممن قلبه شبم هي من هذا القبيل ومن شاء الوقوف عليها فليراجعها في العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب

" والخوارزمي صاحب كتاب مفاتيح العلوم كتب في الباب الخامس الفصل الخامس في نقد الشعر وهو على حد ما كتب سائر علماء البديع في عيوب الشعر لم يخرج عن ذلك في شيء

" ومن اكابر العلماء الذين ألمّوا بقسم من هذا العلم وظهر ميلهم اليه القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز وهو صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه في الشعر وانا ذاكر له فصلاً من هذا الكتاب ليقف المطالع على مكانه من النقد - وان كان قوله هنا في وصف الكتابة قال :

" وعسى سمحني اختار للمحدث هذا الاختيار — اي الكلام السهل اللطيف الرشيق — وابعثه على التطبّع واحسّن له في التسهيل فلا تظنّن اني اريد بالسهل السمج الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق الخنث المؤنث بل اريد النمط الاوسط وما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي الوحشي وما جاوز سفسفة نصر ونظرائه ولم يبلغ تعجرف همدان بن لحافة واضرابه نعم ولا آمرك باجراء انواع الشعر كلها مجرى واحداً ولا ان تذهب بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ولا مديحك كوعيدك ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك بمنزلة جدّك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلاً مرتبته وتوفيه حقه فتلطف اذا تغزّلت وتفخم اذا افتخرت وتصرف للمديح تصرف مواقعه فان المدح بالشجاعة والبأس يتميز عن المدح باللباقة والظرف ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدام ولكل واحد من الامرين نهج هو به املك وطريق لا يشاركه الآخر فيه وليس مارسمته لك في هذا الباب يقتصر على الشعر دون الكتابة ولا يختص بالنظم دون النثر بل يجب ان يكون كتابك في الشوق او التهنئة او اقتضاء المواصلة وخطابك اذا حذّرت وزجرت انخم منه اذا وعدت ومنيت قاما المجرفاً بلغة ما جرى مجرى التهكم والتهافت وما اعترض بين التعريض والتصريح وما قربت معانيه وسهل حفظه وسرع علوقه بالقلب

ونصوغهُ بالنفس فما القذف والاخماش فسباب محض . فانتهى كلامهُ "

والكتاب على هذا السوق وهو ثلثمئة صفحة وقد طبع طبعاً متقناً فنوافيه الفاضل جزيل الشكر على هذه التحفة النفيسة التي خدم بها اللغة العربيَّة

حديث عيسى بن هشام

لمحمد بك المويلحي القدح المعلَّى في صناعة الانشاء كما كان للمرحوم والده تشهد لهُ بذلك هذه الفصول فقد تحدَّى فيها الهمذاني والحريري ونسج على منوالها وفاقهما في إلباس الحقائق لباس المزاح ولو بالغ في ذلك احياناً . ولقد رأى مملكتهُ المرحوم الاستاذ جمال الدين الافغاني منذ خمس عشرة سنة فكتب اليهِ يقول

حبيبي الفاضل

لقلبك في شؤون الكمال يشرح الصدور الخرجة من حسرتها وخوضك في فنون الآداب يريح القلوب علقت بك آمالها وليس بعد الإرهاص الاَّ الإنجاز ولك يرشئر التقدّي ولقد تثلث القطيفة الموسويَّة في مصر كرَّة أخرى وهذا توفيق من الله تعالى فاشدد ازرها وأيِّدها بما أوتيتَ من الكياسة والحذق أمرها حتى تكون كلمة الحق هي العليا ولا تكن كالذين غرَّتهم انفسهم بباطل اهوائها وسافتهم الظنون الى مهواة شقائها وحسبوا انهم يحسنون صنعاً ويصلحون امراً وكنْ عوناً للحق ولو على نفسك ولا تقف في سيرك الى الفضائل عند عجبك لا نهاية للفضيلة ولا حدَّ للكمال ولا موقف للعرفان وانت بغريزتك انسانية اولى بها من غيرك والسلام جمال الدين الحسيني الافغاني

والكتاب منشور في صدر هذه الفصول منقولاً بالزنكوغرافيا عن خط الاستاذ جمال الدين وهو كما ترى سحر في البيان وحكمة في البلاغة ولم يكتب العجمي كتابة عربية ابلغ مما كتب ذلك الحكيم الافغاني

وفصول هذا الحديث نشرت اولاً متفرقة في جريدة مصباح الشرق على نسق التخيل والتصوير لكنها حقيقة متبرجة في ثوب الخيال كما قال منشئها الفاضل قصد بها ان يشرح الاخلاق والاطوار ويصف ما عليهِ الناس من النقائص التي يجب اجتنابها والفضائل التي يجب التزامها . وقد افرغها الآن في قالب كتاب بعد ان اجال فيها نظرة تدقيق وتحقيق دعت الى التهذيب والتنقيح

ومدار الحديث على رجل اسمهُ احمد باشا المنيكلي بُعث من قبرو وسار مع رجل اسمهُ عيسى ابن هشام يرى احوال القطر في هذا العصر ويقابل بينها وبين ما كانت عليهِ لما كان حيًّا في زمن محمد علي وابرهيم باشا . وقد بالغ حضرة الكاتب في وصف مساوىء هذا العصر حتى يظهر الحسن والقبيح على اتم ما يكونان عليهِ . وايضاحًا لذلك نورد الفقرات التالية وهي من محاكمة الباشا لانهُ اختصم مع حمَّار ورجل من رجال البوليس فاتى بهِ الى المحكمة الابتدائية وذهب معهُ عيسى بن هشام شاهدًا وشرح لهُ كيف أُنشئت المحاكم ووضع القانون الجديد وكيف ان مفتي نظارة الحقانية اقسم الايمان المغلظة على فتواهُ التي انتهى بان هذا القانون الفرنسوي غير مخالف للشرع الاسلامي مع ان الاجماع تام عند علماء الشريعة في السر والنجوى على انهُ مخالف للشرع وان كل من يقضي بهِ داخل تحت نص الآية الشريفة " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون "

قال عيسى بن هشام وبينا نحن في هذا الحديث إذ ارتجَّ المكان وتموج الزحام واقبل القاضي وهو في عنفوان شبابهِ وصبا ايامهِ يتألق وجههُ حسنًا . ويشاكل في التدفُّق غصنًا . وكأنهُ طائر في مشيتهِ . من نشاطهِ وخفتهِ . ولما دخل الجلسة ذهبت اسأل عن دور القضيَّة ثم عدت الى صاحبي ومكثنا في الانتظار زمنًا طويلاً الى ان جاء الدور ونودي الباشا فدخل مع المحامي في الجلسة وقام النائب فطلب الحكم على المتهم بمقتضى مادتي " ١٣٤ " و" ١٣٦ " عقوبات لتعديهِ بالضرب على احد رجال " الضبطيَّة القضائيَّة " في اثناء تأدية وظيفتهِ وبالمادة " ٣٤٦ " مخالفات لتعديهِ على المكاري بالإيذاء الخفيف

(القاضي للمتهم) — هل فعلت هذه التهمة

(المتهم) — لم افعل

قال عيسى بن هشام واستحضروني شاهدًا فسألني القاضي عما اعلمهُ في هذه الواقعة فاجبتهُ : ان لهذه الحادثة قصة عجيبة وحكاية غريبة وهي انهُ .....

(القاضي مقاطعًا) — لا لزوم لتفصيل القصة والحكاية وقل لي عن معلوماتك فيها

(عيسى بن هشام) — معلوماتي هي انني كنت ازور المقابر ذات ليلة في وقت الفجر ابغي الموعظة وانشد الاعتبار ....

(القاضي) مستقلاً — لا لزوم لكثرة الكلام واجبني على النقطة التي سألتك عنها فقط

(عيسى بن هشام) — ذلك ما افعلهُ من حكاية الواقع وهو اني رأيت رجلاً خرج من ...

(القاضي) متململاً — قلت لك اني لا اقبل التطويل ولا الشرح في الواقعة ولكن هل ضرب المتهم العسكري الحمار ام لا

(عيسى بن هشام) — ما ضرب المتهم الحمار وانما دفعهُ عنهُ من شدة ازدحامهِ وما ضرب العسكري وانما سقط عليهِ مما غشيهُ بغير قصد ولا قصد وهو يجهل ...

(القاضي) — يكفي . يكفي . هلمَّ " النيابة "

(النائب) — " ان هذا الباشا متهمٌ بتعديهِ بالضرب على احد رجال البوليس في اثناء تأدية وظيفتهِ بالقسم ومتهمٌ بالتعدي بالإيذاء على مرسي الحمار . والتهمة ثابتة من شهادة الشهود التي في الاوراق واطلاع المحكمة عليها كافٍ وبناء عليهِ فالنيابة تطلب الحكم على المتهم بالمادة ١٢٤ و ١٢٦ عقوبات وبالفقرة الثانية من المادة ٣٤٦ مخالفات وتطلب من عدالة المحكمة التشديد في العقوبة لان حالة المتهم تستدعي ذلك فانهُ يخيل ان رتبتهُ تجعلهُ خارجاً عن سلطة القانون وتحولهُ الحق في اعتبارهِ بقية الناس اصغر منهُ شأناً فيؤدبهم بنفسهِ مع عدم مراعاة حقوقهم وحرمة القانون ولا شك ان تشديد العقوبة عليهِ واجب لاعتبار امثالهِ بهِ ولمساواة في العدالة وانوض الامر الى المحكمة "

(القاضي للمحامي) — المحاماة . مع الاختصار

(المحامي) بعد ان يتنحنح ويتلب في اوراقهِ — " اننا نتعجب من ان النيابة العمومية استحضرتنا اليوم بصفة متهمين ونقول ان اصل وقوع الجرائم يا حضرة القاضي والاصل في وضع الشرائع والقوانين في هذا العالم منذ البداوة وعصور المسيحية كان يقصد منهُ ...

(القاضي) مشمئزاً اختصر يا حضرة المحامي وادخل في الموضوع

(المحامي) — ... ومن المعلوم ان نظام الترتيب يا حضرة القاضي في طبقات الهيئة الاجتماعية يقضي ....

(القاضي) متضجراً — اختصر يا بك

(المحامي) الموضوع يقتضي ذلك

(القاضي) متأففاً — لا لزوم لهُ

(المحامي) متحيراً — قالت النيابة العمومية (ويسرد شيئاً من اقوالها) ونحن نقول اننا لو سلمنا جدلاً ...

(القاضي مغضباً — يكفي يا بك الموضوع

(المحامي) متلعثماً مضطرباً — ان هذا المتهم يا حضرة المحكمة الواقف الآن بين يدي

القضاء هو رجل عظيم وامير خطير من اهل العصر القديم ولهُ حديث منشور في الجرائد — وهذه اعداد جريدة "مصباح الشرق" تطلعنا عليها — وقد اعترضهُ في طريقهِ احد المكارين فدفعهُ عن نفسهِ والناس يعلمون إلحاح الحمارة وسوء ادبهم ومثل هذه الطبقات التي ليس فيها تربية ....

(القاضي) نافدًا صبرهُ — قفا اختصر يا بك

(المحامي) وهو يتصبب عرقًا — ... ولما توجه المتهم الى القسم أُغمي عليهِ فسقط بدون تعمد على عسكري كان يكنس ارض القسم بغير ملابسهِ الرسمية . وعدالة المحكمة تقضي بعدم الالتفات الى دعوى البوليس ولا عقاب على المتهم ألبتة لانهُ كان في عصر غير عصرنا وفي نظام خلاف نظامنا ولم تبلغهُ دعوة القانون فهو يجهل احكامهُ وحضرة القاضي الفاضل ادرى بالاحوال وان .....

(القاضي) منفعلاً ضاربًا يدهِ على المكتبة — المحكمة تتورث يا بك ولا تزوم الكلام مطلقًا فهلم طلباتك

(المحامي ساخطًا في نفسهِ) — طلباتنا هي اننا نطلب من باب اصلي الحكم ببراءة المتهم وان رأت المحكمة غير ذلك فنرجو استعمال الرأفة بالمادة ٢٥٣ عقوبات

قال عيسى بن هشام وبعد ذلك نطق القاضي بالحكم فحكم على الباشا بالحبس ستة ونصفًا بمقتضى المادتين المذكورتين من قانون العقوبات وبخمسة قروش والمصاريف بالمادة المذكورة ايضًا من المخالفات فضاقت الارض بي واظلمت الدنيا في عيني وكدت اشترك مع صاحبي في الذهول والاغماء لولا ان المحامي اكد لي كل التأكيد انهُ لا بدَّ من البراءة في محكمة الاستئناف لعدالة رجالها ولكن يجب مع ذلك ان نرفع عريضة شكوى الى "لجنة المراقبة" لحسن التأثير على القضية عند نظرها في الاستئناف ثم قال لي اعلم ان السبب في كل ما صدر عن هذا القاضي من المقاطعة والمماكسة والاستجهال هو لانهُ مدعوٌّ في وليمة بعض رفقائهِ عند الظهر تمامًا واماهُ في اول القضايا ثلاثون قضية يريد ان يأتي عليها كلها حكمًا قبل حلول الميعاد

والكتاب كلهُ على هذا النسق تشرق فيهِ شمس البلاغة فيكسف نورها بدور المطلقات ويفيض معين المزاح فتخجل السروجي نشر يداعب عيسى بابدع النكات

وهو مجلد في ثلثمائة واربعين صحيفة ثمنهُ عشرون غرشًا ويباع في مكتبة المعارف باول شارع الفجالة وفي مكتبة الاصلاح باول شارع محمد علي

مجلة التنترا

International Journal Tantrik Order.

التنترا كلمة سنسكريتية معناها الايمان او الاعتقاد ويراد بها الكتب والمحاورات الدينية بين معبود الهنود سيفا وزوجته وعند الهنود طريقة يعتقد اصحابها ان هذه الكتابات قديمة وهي في منزلة الفيدا . والظاهر ان طريقة التنترا شاعت في اميركا بلاد الغرائب وانشئت لها فيها مجلة كبيرة جاءنا منها الآن الجزء الاول من المجلد الخامس وهو مفتتح بآيات انكليزية يقال انها لمبدد العلا معناها ان الاديان كلها على حق سوى عند من دينهُ محبة الناس وفي هذا الجزء ١٩٠ صفحة كبيرة مشحونة بالاقتباسات والحكم من اقوال كبار الكتاب والمتشين شرقاً وغرباً ويتخلل ذلك شروح وصور تدل على فساد في الذوق وتصديق للخرافات والخزعبلات

والذين بحثوا في فلسفة المشارقة قالوا انها لباب الفلسفة كلها قال مكس ملر ان تاريخ الفلسفة في الهند هو خلاصة تاريخ العالم الفلسفي . وقال شوبنهور لا درس يفيد الانسان ويرقيه مثل درس فلسفة الفيدا فانها كانت تعزية حياتي وستكون تعزية مماتي

وقال مكس ملر اذا احتاج كلام شوبنهور الى تأييد فانا أؤيدهُ عن طيب نفس لان ذلك نتيجة اختباري في الزمن الطويل الذي وقفتهُ على درس فلسفات الاديان المكتوبة فاذا اريد بالفلسفة الاستعداد لموت سعيد فلا اعرف شيئاً اصلح لذلك من فلسفة الفيدا فانا بمقدار ما نرجع في البحث عن اصول الاديان نجد تصور الخالق اظهر . وما من احد قرأ الفيدا وشرحهُ الا وشعر بعد ذلك انهُ صار احكم مما كان

اما التنترا التي نحن في صددها فجاء عنها في السكلوبيديا الهندية انهُ لا يعلم من الفها ولكن يقال ان سيفا نفسهُ مؤلفها وهي كثيرة جداً واتباعها يأتمرون كثيراً من الاعمال السرية التي لا يطلع الجمهور عليها . . . . وتمتاز الديانة التي تعلم بها التنترا بعبادة الشكتي وهي القوة الالهية المتجسدة في جسم امرأة

وجاء في المهنيفانا تنترا ان الزوج قبلة الزوجة وصديقتها ونذيرها ومشترعها ولذلك يجب عليها ان تخدم زوجها بكل طاقتها

هذا والمقياس الذي يعرف به كل ناموس او دين او نظام هل هو مفيد لنوع الانسان او غير مفيد انما هو نتائج ذلك الناموس او الدين او النظام في احوال الشعب الذي يسير به ويجري بموجبه فانظر في احوال الهنود المتبعين تعاليم التنترا يتضح لك ان ذلك الزرع لا

نشر الاَّ ذلك الثمر من الانحطاط ولو استطاع ان ينشر غيره لاثمر وقس على ذلك كل دين من الاديان وكل ناموس من النواميس

مطمح الفصحاء

كتاب نفيس وضعهُ حضرة المنشئ الاديب علي افندي فؤاد المنوفي وجعلهُ فصولاً في قواعد الانشاء واساليبهِ والحق كل فصل منهُ بقامة عذبة الالفاظ مرصعة باشعار رائقة كقولهِ في وصف الازهر

لأزهر مصر تنتسب المعارف ومن ازهارهِ تجني القطائف
ينابيع العلوم تفيض منهُ فتروي كل مغترف وراشف

وقولهِ

نزلنا بشبرا والاحبَّة في نوى وما بيننا غير النسيم سفيرُ
تعالى منهم على البعد نسمة كما فاح من ارداتهنَّ عبيرُ
وتعبث في لبي احاديث ذكرهم كما عبثت بالشاربين خمورُ
فنوي وتسهيدي مقيم وراحل وقلبي ودمعي مطلقٌ واسيرُ

وفي البيت الاخير الطي والنشر

وقولهِ

نبذتم وراء الظهر عون بلادكم وخوَّلتمُ التقليد حق جهادكم
وفاتكمُ الجدوى بفضل عنادكم ويرجى صلاح لا وحق وداد كم

وفي الكتاب ٢٢٥ صفحة واكثرهُ على هذا النسق فنثني على همة مؤلفهِ

جغرافية جديدة

A NEW GEOGRAPHY
SPECIALLY PREPARED FOR USE IN
EGYPTIAN SHOOLS.

لقد راج هذا الكتاب وطبع مرة ثالثة ورواجهُ هذا دليل على نفعهِ وحاجة المدارس اليهِ فنهنيء حضرة مؤلفهِ احمد افندي حافظ بذلك